التربية الإسلامية

للصف السابع

من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس الثامن

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السنة الدراسية 2020 / 2021

سُورَةُ

المُطَفِّفِين

مكية و آياتها ست وثلاثون

الْجُزْءُ الثَّالث الآيَاتُ مِنْ (18) إِلَى (36)

قال تعالى :

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿18﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿19﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿20﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿21﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿22﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿23﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿24﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿25﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿26﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿27﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿28﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿29﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿30﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿31﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿32﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿33﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿34﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿35﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿36﴾

مَعَاني المُفْرَدات:

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ	مَا يُكْتَبُ مِن أَعْمَالِ المُؤْمِنِينَ فَاعلِي الخَيْرِ
عِلِّيِّينَ	لَمُثْبَتٌ فِي دِيوَانِ الخَيْرِ عَمَلُ الطَّائعُون يُوضَعُ فِي أَعْلَى الأَمْكِنَةِ
يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ	يَطَّلِعُ عَلَيْهِ المُقَرَّبُونَ مِنْ المَلائِكَةُ
ٱلْأَرَآئِكِ	الأَسِرَّةُ الفَخْمَةِ
نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ	بَهْجَتَهُ وَبَهَاءَهُ
رَّحِيقٍ	أَجْوَدِ الخَمْرِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْكِرٍ
مَّخْتُومٍ	مُقْفَلٍ
وَمِزَاجُهُۥ	يُمْزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ
فَكِهِينَ	مُتَلَذِّذِينَ بِاسْتِخْفَافِهِم بِالمُؤمِنِينَ

سُنَنُ النَّسَائِيِّ : (السُّنَنُ الصُّغْرَى) :

مؤلِّفُهُ أبو عبد الرحمن أحمدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسَائيِّ (بفتح النون) ، المُتوفَّى سنة 303 هـ ألَّفَ كتَابًا قبله هو السُّنَنُ الكبرى ، ثم اختصره ، مُخْتَارًا منه ما رآه صَحِيحًا فِي السُّنَنِ الصُّغرَى ، الذي سمَّاه " المُجْتَبَى " ، وهو من أصَحِّ كُتُبِ السُّنَنِ، وقد اعْتَنَى بِهِ العلماء شَرْحًا وَدِرَاسَةً .

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ :

حَقًّا إنَّ أَعْمالَ الأَبْرارِ المُتَّقينَ مُسَجَّلَةٌ ومُثْبَتَةٌ في ديوانٍ في أَعْلَى الأَمْكِنَةِ، وما أَعْلَمَكَ -أَيُّها النَّبِيُّ- ما هٰذا المَكانُ العالي المَنزِلَةِ والقَدْرِ؟ لَقَد كَتَبَتْ أَعْمالُهُم في سِجِلٍّ لا يُزادُ فيهِ ولا يُنقَصُ، يَطَّلِعُ عَلَيهِ المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ تَشْريفًا لَهُم وتَعْظيمًا.

إنَّ المُتَّقينَ المُطيعينَ لِرَبِّهِم لَفي نَعيمِ الجَنَّةِ الدّائِمِ، عَلَى الأَسِرَّةِ الفَخْمَةِ يَنظُرونَ إِلَى ما أُعِدَّ لَهُم مِنَ النَّعيمِ، تَرَى في وُجوهِهِم البَهاءَ والبَهْجَةَ، يَشْرَبونَ مِن خَمْرِ الجَنَّةِ الَّذي لا يَذْهَبُ بِالعُقولِ، في آنِيَةٍ مُقْفَلَةٍ لا تُفْتَحُ إلاَّ عِندَما يَشْرَبونَ مِنها، وآخِرُ الشَّرابِ تُشَمُّ مِنْهُ رائِحَةُ المِسْكِ، وإِلَى هٰذا النَّعيمِ فَلْيَتَسابَقِ المُؤْمِنون، أَيُّهُم يَعْمَلُ الصّالِحاتِ أَكْثَرُ؟

وهٰذا الشَّرابُ مَخْلوطٌ بِعَينٍ في الجَنَّةِ تُعْرَفُ "بِتَسْنيمٍ"، أُعِدَّتْ لِيَشْرَبَ مِنها المُقَرَّبونَ مِنْ رَبِّهِم بِأَعْمالِهُمُ الصّالِحَةِ.

إنَّ الَّذينَ أَجْرَموا بِكُفْرِهِم بِرَبِّهِم ومَعْصِيَتِهِم لَهُ ولِرَسُولِه، كانُوا في الدُّنيا يَسْتَهْزِئونَ بِالمُؤْمِنينَ، وعِندَما يَمُرّونَ بِهِم يَغْمِزُ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيَةً بِهِم، وإِذا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِم رَجَعُوا فَرِحينَ مُعْجِبينَ بِما فَعَلُوهُ بِالمُؤْمِنينَ، وإِذا رَأَى المُجْرِمونَ المُؤْمِنينَ بِرِسالَةِ النَّبِيِّ ﷺ قالُوا: إنَّ هٰؤُلاءِ لَتائِهونَ باتِّباعِهِم لِهٰذا الدِّينِ.

وما بُعِثَ هٰؤُلاءِ المُجْرِمونَ رُقَباءَ عَلَى المُؤْمِنينَ، ولٰكِنَّ النِّهايَةَ السَّيِّئَةَ تَنْتَظِرُهُم، فَيَومَ القِيامَةِ يَسْعَدُ المُؤْمِنونَ، ويَضْحَكونَ مِن حالِ الكُفّارِ المُجْرِمينَ، كَما فَعَلوا بِهِم في الدُّنْيا، وهُم مُتَّكِئونَ عَلَى الأَسِرَّةِ مُنَعَّمينَ، فَهَلْ جُوزِيَ الكُفّارُ بِهٰذا الجَزاءِ عَلَى ما فَعَلوهُ في الدُّنْيا مِنَ الشُّرورِ والآثامِ؟